

- ٥٤ -

الوصف اللغوي معا دائما ، البعد التركيبي والبعد الصرفي ؛ فكل عنصر لغوي يرد في نص ما له علاقة مزدوجة ، يأتلف في العلاقة التركيبية ، ويفترق في العلاقة الصرفية (٨٠) .

وإذا ما عدنا الى الرسم السابق للبعدين أمكننا أن نفهم ذلك الائتلاف في البعد النحوي المتمثل في الخط المتصل ، والافتراق في البعد الصرفي المتمثل في الخط المتقطع ، والائتلاف ناتج في رأيي عن التتابع (Sequenz) والافتراق ناتج عن الاحلال (Substitution) .

ويضيف بعد ذلك صفة لازمة لهذه البنية الصرفية وهي عدم التحجر أو الجمود من ناحية الشكل أو المضمون أو المحيط ، ويعنى بذلك امكان حدوث تغيرات في هذا الشكل ، والدلالات المتعددة ، والمحيطات التي يقع فيها . وتنتظم الأبنية الصرفية في اقسام كلامية معينة يمكن أن تحدد تحديدا توسيعيا ( من خلال الاحصاء في قوائم كل بنية ) وتحديدا مفهوميا ( بناء على الخصائص المشتركة ) (٨١) . ويمكن أن يفهم من ذلك أن تنظيم هذه العناصر يقوم على ادراج مجموعة من الأبنية الدالة على معنى محدد في قائمة مستقلة . وتحتاج هذه العملية لوضع حدود اجبارية حاسمة وقوائم مكتملة الى جهد كبير لتحقيقها .

وتتشكل الجملة في اللغات الأوربية على النحو التالي :

محيط سابق + فعل + محيط لاحق

( اسم ( مسند اليه / موضوع ) ) ( ) ( منصوب أو مجرور ... )  
( محمول ) )

وبما أن البنية الصرفية ترتكز على مبدأ امكانية الاستبدال ( أو الاحلال